





## «علم المصطلح» لعلي القاسمي: علم يحتاج التعمق في اللغة والعلامات وملايين المصطلحات تحتاج حواسب لحصرها

مراكش - «القدس العربي» - من البشير النظيفي:

قبل ست سنوات، طلب الدكتور جابر عصفور -رئيس المجلس الأعلى للثقافة في مصر آنذاك ورئيس المركز القومي للترجمة حالياً- من صديقه الدكتور علي القاسمي -الكاتب الأكاديمي العراقي المقيم في المغرب- أن يترجم كتاباً في علم المصطلح لينشره المجلس في سلسلة الكتب المترجمة، وذلك لعدم وجود كتاب في الموضوع باللغة العربية. اجاب القاسمي ان الكتب المختصة في علم المصطلح باللغتين الإنكليزية والفرنسية لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، وليس هنالك كتاب واحد منها يتناول جوانب الموضوع جميعها. وأضافت أنه سيكتب على تأليف كتاب في علم المصطلح قد يستغرق إعداده خمسة أعوام أو أكثر. وقد وفي القاسمي بوعده إذ صدر الكتاب في بيروت هذا العام عن مكتبة لبنان ناشرون) بعنوان «علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية».

وتعود صعوبة التأليف في علم المصطلح إلى كونه علماً مشتركاً بين سبعة علوم هي: علم المفهوم، وعلم اللغة، وعلم العلامات (السيمياءات)، وعلم الترجمة، وعلم الحاسوب، وعلم التوثيق، وصناعة المعجم. فعلم المصطلح يُعرف بأنه «الدراسة العلمية للمعاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها». وغرضه إنتاج معاجم مختصة، وهدفه توفير المصطلحات العلمية والتقنية الدقيقة التي تيسر تبادل المعلومات، وغايته نشر المعرفة العلمية لإيجاد مجتمع المعرفة القادر على تحقيق التنمية البشرية.

يشتمل علم المفهوم على علم المنطق وعلم الوجود. أما دراسة المصطلحات فهي من اختصاصات علم اللغة إذ يتطلب توليد المصطلحات معرفة بطرائق الجازم والاشتقاق والنحت والتراكيب. أما نقل المصطلحات من لغة أخرى فيقع في مجال علم الترجمة والتعريب. ولما كان كثير من المصطلحات العلمية والتقنية على شكل رموز ومختصرات ومختزلات، فإنه لا بد للباحث في علم المصطلح من التعمق في السيميائية (علم العلامات). ونظراً لأن عدد المصطلحات يبلغ الملايين في كل فرع من فروع المعرفة، أصبح من الضروري استخدام الحاسوب في إنشاء المؤنات الحاسوبية التي تستخلص منها المصطلحات، وفي إقامة بنوك المصطلحات لخزنها ومعالجتها واسترجاعها وتبادلها مع المؤسسات المصطلحية الأخرى. وهذا يتطلب إلماماً بعلم الحاسوب ولسانيات الدونة الحاسوبية وبنوك المصطلحات وعلم التوثيق والتصنيف. وأخيراً، فإن هذه المصطلحات ومقابلاتها وتعريفاتها تُوضع في شكل معاجم مختصة، ورقية أو إلكترونية. أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو متعددة اللغة. ومن هنا أصبحت صناعة المعجم من أدوات المصطلحي.

وعلى الرغم من أن علم المصطلح قديم في غايته وموضوعه، فإنه حديث في مناهجه ووسائله. وقد أرسيت أسس علم المصطلح المعاصر في السبعينيات من القرن العشرين خلال مؤتمرات تأسيسية متلاحقة عقدها عدد من المصطلحيين العالميين في النمسا وروسيا وإنكلترا وكندا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية. وكان الدكتور القاسمي، عضو مجعتي اللغة العربية في القاهرة ومدشق، واحداً من أولئك المصطلحيين وشارك في معظم المؤتمرات المذكورة؛ وهذا ما ساعده على إعداد الكتاب، إضافة إلى أنه درس جوانب من علم المصطلح في أرقى الجامعات البريطانية والفرنسية والأمريكية، وأنه عمل خبيراً في مكتب تنسيق التعريب بالرباط المسؤول عن تنسيق المصطلحات العلمية والتقنية العربية وتوحيدها، وأنه باحث متعدد الاهتمامات تربو مؤلفاته على ثلاثين كتاباً في اللسانيات وصناعة المعجم والتربية والتعليم العالي والتنمية وحقوق الإنسان والتاريخ والفلسفة والأدب؛ حتى إن الناقد الدكتور صلاح فضل وصفه بأنه «ملتقى الأضداد» حين قال:

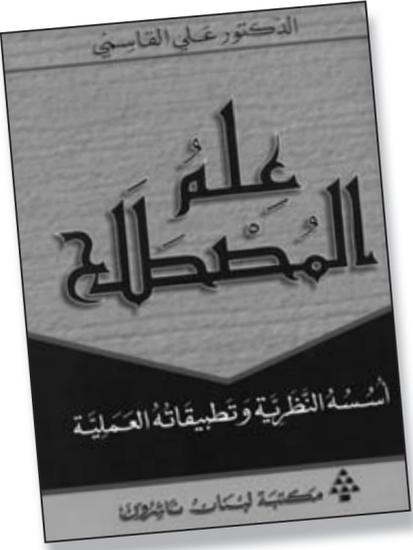
«تلقي الأضداد بتألف عجيب في شخصية صديقي الدكتور علي القاسمي وكتابه، إذ ترى فيه عرامة العراقي وعنفه الفطري معجونة بدمائه الغربي ورقة حاشيته، وأمانة العالم اللغوي المستقصي متناغمة مع خيال القصاص الوثأب، وغيرة العربي المتعصب لتراثه مع فتحة عقله وجدانه على علوم الغرب وأجل إبداعاته. فتجد نفسك حيال نموذج مدهش لعقل علمي جبار وحسن فني خلاق، ويكتفي أن تعرف أنه يبدو لك شاباً يافعاً وقد أمضى عمره في الجامعات العربية والغربية، وتمرس بالعمل الطويل في المؤسسات القومية والدولية، وأنتج ما يتيف على ثلاثين كتاباً خمس مجموعات قصصية وست ترجمات سردية وعشرون كتاباً في الفكر اللغوي والنقدي والتربوي، فكانه موسوعة مجسدة للمعرفة والإبداع، ترك لك الثقة في كفاءة الإنسان العربي وجبروت الشخصية العراقية القادرة على إعادة بناء الذات والعالم من حولها».

وكان القاسمي قد أصدر كتاباً بعنوان «مقدمة في علم المصطلح» نُشر في بغداد (1985) والقاهرة (1986).

يقع الكتاب الجديد في 821 صفحة من الحجم الكبير، ويشتمل على سبعة أبواب تضم اثنين وثلاثين فصلاً، ويختم الكتاب بـ«مصطلحات علم المصطلح» وتعريفاتها التي وضعتها المنظمة العالمية للتقريب بجنيف. وفي الكتاب إشارات على مئات المراجع والمصادر العربية والإنكليزية والفرنسية. ويمتاز الكتاب بأسلوب سهل واضح مدعم بالأشكال والجداول البيانية المختلفة، إضافة إلى اشتمال نصوصه على الشكل (الحركات) الضروري لتيسير القراءة.

ومما يلتفت النظر في هذا الكتاب اشتمال فصوله على ملاحق تطبيقية، جمعها القاسمي أو كتبها أو ترجمها أو حققها، فمثلاً هنالك جميع قرارات المجامع اللغوية والعلمية العربية بخصوص وضع المصطلحات وترجمتها وتعريبها. وهناك مخطوطة في علم المصطلح من القرن العاشر الهجري وضعها الفقيه المصري بدر الدين القرافي وحققها القاسمي، وهناك دراسة أعدها القاسمي عن تطبيقات النظرية الخاصة لعلم المصطلح في مهنة الحمامة، وهناك ترجمة للتصنيف المصطلحي الذي وضعه مركز المعلومات الدولي للمصطلحية في فيينا (الانفورتم) أنجزها القاسمي بطلب من المركز نفسه، وهناك الرموز العلمية التي وضعها اتحاد الجامع اللغوية العلمية العربية في الرياضيات والغزياء والكيمياء.

وخلاصة القول إن هذا الكتاب سدٌ مُرغاباً ملحوظاً في المكتبة العربية، وهو مرجع أساسي لا تستغني عنه مكتباتنا العامة والجامعية.



لوحة للفنان عبد اللطيف الدريس

## الفنان التشكيلي عبد اللطيف الدريسي؛ الجسد هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن دواخلي

الصورة - «القدس العربي»

- من محمد معتمد:

صورة الإيجابية، الجسد بمعنى آخر هو كل شيء. الرموز - كناية: هناك علاقة وطيدة بين موسيقى كناية التي تتميز بها مدينة الصورة، وأحد أبهى مهرجاناتها العالمية وبين التراث والتقاليد الإفريقية.

معرض مشترك: المعرض المشترك مع الفنان بدر البوشتي، جاء بنساء على رغبة مشتركة، رغبة إثبات الذات، رغبة في تأسيس تقليد فنان تشكيلي متميز. أنا أشتغل على الجسد والرموز البربرية، فكلنا له القديمة، وهو يشتغل على الرموز البربرية، فكلنا له خصوصياته، وقد سبق أيضاً أن عرضنا برواق دار الصوري، بعد معرض "مذكرة 21" وكان معرضاً ناجحاً وتميزاً. استفدنا كثيراً، واعتبرناه خطوة إيجابية نحو تطوير عملنا وتحسينه.

قاعات العرض: تفقّر المدينة إلى قاعات للعرض، باستثناء رواق "دار الصوري" أو "مذكرة 21". وهذا النقص في الأروقة لا يتسجع الفنان لا سيما وأن المدينة تعتبر مدينة الفن التشكيلي بامتياز.

جديدك: أنا الآن بصدد التهيؤ لعرض لوحاتي التي تختلف تماما عن اللوحات السابقة، أي سأعرض بحلة جديدة ويتغير ملموس، وأتمنى أن يكون المعرض في المستوى وينال إعجاب المهتمين والمتابعين للفن التشكيلي بمدينة الصورية.

المعارض السابقة:

معرض برواق "مذكرة 21" تموز (يوليو) 2007  
معرض برواق "دار الصوري" آب (أغسطس) 2007  
معرض مشترك برواق "الرابطة الفرنسية الغربية" بالاشتغال على الجسد: مهرجان الأشياء الغربية، معرض بقاعة "مذكرة 21" كانون الثاني (يناير) / شباط (فبراير) 2008.

## الفنانة السورية سارة شمة تفوز بالجائزة الأولى لمسابقة ووتر هاوس للرسم بأستراليا

سدني - «القدس العربي»:

سارة شمة، الجائزة الثانية في التصوير الزيتي: ميغن أوبراين. الجائزة الثالثة في التصوير الزيتي: جايسون كورديرو. الجائزة الأولى في الرسم على الورق: سكوت مارز. الجائزة الثانية في الرسم على الورق: جاتين ماكينتوش. الجائزة الثالثة في الرسم على الورق: كيفين ستيد. الجائزة الأولى في النحت: بول بالانتاين. الجائزة الثانية في النحت: بيتر سينديكا. الجائزة الثالثة في النحت: ميشيل كلي. للمزيد من المعلومات انقر:

http://www.thewaterhouse.com.au/page/default.asp?site=1&page=&id=www.sarashamma.com

سارة شمة فازت بالجائزة الأولى للرسم في مسابقة الفن العالمية وترهوس للتاريخ الطبيعي. ويقام المعرض العالمي في متحف جنوب أستراليا من 2 آب (أغسطس) إلى 7 أيلول (سبتمبر) 2008 في مدينة أدوليد في جنوب أستراليا. وسوف تعرض الأعمال الحاصلة على الجوائز في مقر الأرشيف الوطني الأسترالي من تشرين الأول (أكتوبر) إلى كانون الأول (ديسمبر). وتعد هذه المسابقة من أهم وأغنى مسابقات فن التاريخ الطبيعي بأستراليا، وهي مسابقة سنوية. تقدم 693 فناناً للمشاركة في هذا المعرض وقد تم انتقاء 102 كالتالي: 38 للتصوير الزيتي، 30 للرسم على الورق، 33 للنحت، ووزعت الجوائز كالتالي: الجائزة الكبرى: مايك وليامز الجائزة الأولى في التصوير الزيتي:



اللوحة الفائزة

## قرب الانتهاء من مسلسل «أولاد القيمرية» السوري

دمشق - ويترز: تستعد شركات الإنتاج الفني السورية لشهر رمضان بنحو 53 مسلسل يتوقع بثها على شاشات التلفزيون في أنحاء العالم العربي خلال أيلول المقبل. والمنافسة على أشدها على مواعيد العرض خلال الشهر الكريم الذي تتجمع فيه معظم الاسر امام التلفزيون عقب الافطار لتابعة البرامج والمسلسلات على القنوات العربية المختلفة. وتستعد قنوات التلفزيون الارضية والقضائية العربية لشهر رمضان بمجموعة كبيرة متنوعة من البرامج الدينية والاجتماعية. لكن الدراما كان لها دائماً موضع الصدارة في برامج التلفزيون خلال شهر رمضان وخاصة المسلسلات المصرية التي تبثها معظم قنوات التلفزيون العربية.

ولكن السنوات الاخيرة شهدت ظهور عدد من شركات الإنتاج التلفزيوني في لبنان وسوريا والاردن والامارات والاراضي الفلسطينية والجزائر وتونس والمغرب وبدأ انتاجها الدرامي يناهس المسلسلات المصرية بقوة. وبرز نجم الإنتاج التلفزيوني السوري في الونة الاخيرة من خلال المسلسلات الدرامية التي أصبحت تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة على القنوات الفضائية في أنحاء العالم العربي، ويتبع مسلسل «أولاد القيمرية» الجديد الذي تدور أحداثه في دمشق القديمة مسيرة التجار السوريين خلال فترة الحكم العثماني، وذكر سيف الدين سبيعي مخرج المسلسل أن ما يميز «أولاد القيمرية»، عن المسلسلات الشامية الأخرى هو أن الأحداث تدور في اطار زمني ومكاني محدد.

وقال سبيعي لرويترز في أحد مواقع تصوير المسلسل «المسلسلات الشامية إذا تم الاصلاح على تسميتها مسلسلات شامية هي عم تكون مسلسلات فنتازيا.. عم تحكي قصة معزل عن الزمان والمكان المفترض الحقيقي للتاريخ والجغرافيا فلا يتعرفى شو

لينضاف إليها، ويخُط فيها، عميقاً، آية فرقان.

إنَّها مفتوحةٌ كجُبِّ يَصْعدُ منه ماءٌ يَكُرِّ، دَمٌّ، دَمْعٌ كطيم.

تستقرُّ القسوةُ بين متانةِ المكتوبِ وهشاشةِ الكلمات.

بَعْدَ مَهْرٍ البياضِ، يتعارفُ الرجلُ والمرأةُ.

ملحوظة: تمت ترجمة هذه القصيدة من رحلة الشاعر (Guy Bornaad) "في الجنوب الغربي". صدر لهذا الشاعر الرحالة خمسة عشر ديوان شعر، وتجدر الإشارة إلى أن شاعرنا نال جائزة مدينة نيس (وهي الجائزة التي ترأسها جان كوكتو) سنة 1955.

